Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إنّ العمل التناصي هو " اقتطاع" و " تحويل" ويولّد تلك الظواهر التي تنتمي إلى بديهيات الكلام انتماءها إلى اختيار جماليّة تسميها كريستيفا اعتمادا على باختين ١٩٦٣ "حوارية" وتعدّدية الأصوات Polyphonic - Dialogisme .

لنعمل هنا على حلّ السر البسيط للأصل. ليس مصطلح التناصية عند باختين، وينبغي أن ننسب المصطلح لكريستيفا. وقد رأينا مع ذلك أنّ " التناصية " لا يبدو أنّها بُنيت عام ١٩٦٦ إلاّ بهدف تحديد مصطلح آخر سيكون أقلّ نجاحاً، وهذا المصطلح هو "إيديولوجيم" .

ولا يظهر مصطلح إيديولوجيم عند باختين - ١٩٦٣ أيضاً. ولكنّه في هذه المرّة ليس اشتقاقاً ابتدعته كريستيفا .

لقد ظهر في الحقيقة عند باختين (ت١٩٢٨) (أي باختين باسمه المستعار Medvedev وعند باختين ١٩٢٩(أي باختين بالاشتراك (؟) مع Volochinov) .

والحقيقة أنّ كريستيفا، وخلافاً لما يؤخذ عليها بشأن الإشارة إلى مصدر استعادة المصطلح، قد أبدت وفاءً عظيماً لباختين (١٩٢٨). فعلتْ ذلك مرّتين على الأقل في بداية كلّ واحد من كتاباتها الأساسية عن الإنتاجية التناصية في كتابها "سيميوتيك" .

إنها تعرض في بداية مقالتها "النص المغلق = Le Texte Clos"[٩] أفكار باختين "ميدفيدف" دون أن تزيد عليه شيئاً (عدا الرونق : البعد السوسوري / الفرويدي) .

ليس تخطئة لكريستيفا ولا غضّاً من أصالتها ولا من مهارتها النقدية أن نجد في الأصل فرضية الكلمة كتنظيم تناصي ومكاني للتوتر الحواري عند باختين ما قبل الحرب الثانية ولعله من الأفضل أن نضع ذلك في سياق انحطاط الشكلية الروسية .